الاتجاهات العامة للدورة البرامجية القادمة ودورة «رمضان» لوسائل الإعلام

□ عقدت اللجنة العليا للتخطيط البرامجي اجتماعها في مدينة عدن يوم السبت الماضي لتقييم الدورة البرامجية (مايو - أغسطس) ومناقشة المهمات المنفذة للخطة الإعلامية والنتائج التي خلص إليها اللقاء الموسع لقيادات وكوادر المؤسسة في فبراير الماضي، كما تم تقديم تقارير تقييمية للإذاعات المحلية والقناتين الفضائية والثانية، إلى جانب إذاعة البرنامج العام والثاني.

وخرجت اللجنة المنعقدة بمشاركة قيادات الوسائل الإعلامية السمعية والمرئية بأسس ومنطلقات للدورات البرامجية القادمة والعمل على التخطيط الهادف لعملية النهوض والارتقاء المستمرين والمتجددين للمستوى الموضوعي والفني للبرامج الإعلامية في الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية، والعمل على عدم تداخل الرسالة الإعلامية للإذاعات الرئيسية والإذاعات المحلية ودعم الإذاعات التي أنشئت مؤخراً لتعميق قيم واجب ومسؤولية المواطنين لحماية الاصطفاف الوطني المتجذر على وحدة الذات الوطنية اليمنية، والعمل على رفع الوعي الوطني تجاه قضايا الوطن.

ودعت اللجنة إلى رفع مساحة حجم بث الإنتاج البرامجي بين القنوات التلفزيونية وإحداث متغيرات متجددة وعميقة لدورة برامج رمضان ١٤٢٥هـ اعتماداً على الإعداد والتحضير المبكرين لإنتاج البرامج الخاصة بشهر رمضان المبارك، وتقليص مساحة الكم البرامجي، وتغليب سمة النوعية في دورة هذا العام، والاستفادة من التقييم لعينات البرامج الماضية.

هذا وكان قد صدر قرار وزير الإعلام بشأن إعادة تشكيل اللجنة العليا للتخطيط والتقييم البرامجي والإنتاج الدرامي المحلي، واشتملت مهام اللجنة على (٢٨) بنداً تضمن أبرزها : إقرار خطط الدورات البرامجية للوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية واتجاهاتها التي تواكب المتغيرات، ورسم الاتجاهات الأساسية لتنمية الإنتاج الفني والدرامي المحلي وإقرار خطته، وتحديد البدائل التي تعزز الارتقاء والجودة بمستوى إنتاج المسابقات، وإعداد الدراسات والتصورات الهادفة إلى تنمية البعد الاستثماري، والإسهام في الاتجاهات العامة لخطط التنمية البشرية التي تستهدف رفع القدرات التأهيلية والتدريبية وتتوافق وحاجات العمل الإعلامي.

فعاليات اذاعة عدن في اسبوع

● اسبوع متواصل من الفعاليات والأنشطة نظمتها إذاعة عدن «البرنامج الثاني» بمناسبة مرور خمسين عاماً منذ تأسيسها فقد بدأ الاسبوع بافتتاح معرض فوتوغرافي ومتحف واختتم بحفل فني ساهر كرم من خلاله كوكبة من المبدعين الذين حملوا على عاتقهم إيصال صوت اذاعة عدن الى أبعد مدى.

ورافق افتتاح المعرض الذي حظي باقبال جماهيري واسع اقامة العديد من الندوات المختلفة حول دور الاذاعة في نشر الوعي الوطني والتوعية بقضايا الوطن سواء عبر الأخبار أو البرامج حيث كان لها اسهاماً بارزاً في هذا المجال..

كما أقيمت ندوة أخرى حول الدراما ونشأتها ودور اذاعة عدن في تطويرها أما ندوة «التطور التقني والفني لاذاعة عدن على مدى «٥٠عاماً» فقد تناولت المراحل التطويرية التي مرت بها الاذاعة من عصر الاسطوانات الشمعية واستئجار بعض الاجهزة وشراء المستخدم المتهالك الى عصر الاستديو الرقمي والارسال الفضائي الذي تعيشه الاذاعة اليوم..

اخذت على عاتقها تعزيز الدور التربوي والتثقيفي والتسلوي للاطفال، فسعت الى بث القيم والمفاهيم التربوية والوطنية لفئة الأطفال فجعلت الطفل مشاركاً وفعالاً في اعداد وتقديم برامج الأطفال لإثراء ثقافتهم وشد إنتباههم.

لعبت الاذاعة دوراً أساسياً ومتميزاً في نشر وتوثيق الأغنية اليمنية كما عملت على تطويرها فحافظت على التراث الغنائي عبر برامجها وسهراتها ومنذ أواخر الخمسينيات وحتى منتصف السبعينيات سجلت اذاعة عدن أروع أغاني التراث اليمني والابداعات الخلاقة التي تعد اليوم كنزاً ثميناً من كنوزها المتفردة الى جانب إبرازها للعديد من المواهب الغنائية اليمنية بل تعد هذا لتنشر الاغنية الخليجية وكانت منبراً للكثيرمن فناني الجزيرة العربية الذين اعتمدوا على إذاعة عدن في تسجيل ونشر اعمالهم الغنائية ومنهم عبداللطيف الكويتي وعبدالله الرويشد الذي بدأ انطلاقته الفنية من خلالها في أول حفلة اقامها مع أبوبكرسالم بلفقيه على مسرح البادري في عدن.

كان الاقبال الملفت للحضور في كافة الفعاليات خاصة المعرض دلالة على المكانة التي تحتلها الاذاعة في قلوب الجماهير، مشوار اعلامي تنويري بارز قامت به الاذاعة مستخدمة كافة أنواع القوالب والأساليب للتوعية والتثقيف «هنا عدن» كلمتان اختزلتا على مدى «٥٠عاماً» أصالة التراث والواقع المعاصر والمستقبل المشرق حتى غدت تشكل ذاكرة وطن وشعب منذ تأسيسها وحتى اليوم..

العولمة بين السياسة والإعلام

د/وليد حسن الحديثي●

● اتخذت نظرية الإعلام الشامل والواسع حيزاً مهماً ورئيساً في جوانب الحياة المختلفة والتي تتصل بحياتنا اليومية ضمن ايقاع يتناسب وحجم التقنيات والبرامج التي تمتلكها الدول، وخاصة عالم الفضائيات وقنواتها المؤثرة في حياة الإنسان ومشاريعه اليومية التي تعتبر عملية المشاهدة والمراقبة والانتقال من هذا المكان الى ذاك حرية للتنزة عبر قنوات المحطات الفضائية العربية والأجنبية.

والحقيقة أن بين العولمة السياسية والعولمة الاعلامية نسيجاً قائماً على السيطرة والمصالح، وكثير من التغذيات اليومية التي تطرحها وسائل الاعلام من المعلومات المرئية والمقروءة والمسموعة، وهي بهذا تحيك باطارات سياسية، نفسية وتاريخية متدرجة بغية اختراق عقل المواطن عبر مختلف اللغات العالمية وبتبرع معروف لتأسيس محطات إذاعية وتلفزيونية لتحقيق هدف الانتشار الاعلامي بل لنقل هدف الغزو الثقافي والاعلامي.

إن احتكار وسائل الاعلام والاندماج فيها والتبعية لها يؤكد على نهاية حرية المعلومات والبقاء فيها للأقوى مالياً وتنظيمياً، لا إبداعياً وأخلاقياً.. لقد وقعت المعلومات وتدفقها صريعة الاحتكار من قبل قلة قليلة معروفة بدوافعها وأهدافها كجزء من عولمة الاعلام.

إن العولمة مصطلح بدأ يجد له موقعاً بين مفردات القاموس اللغوي بل تجاوز هذا المصطلح قاعات البحث ليصل الى محطات الاعلام المختلفة وخاصة القنوات الفضائية...

إن بعض المنظرين الغربيين يتخذ من الاعلام محوراً للحديث عن منظومة المجتمع الاعلام والاعلان وبعضهم يرفض هذه العلاقة باعتبار أن الاعلام مستقلاً عن مجتمعه، ولكن الحقيقة أن الاعلام مرتبط بحركة المجتمع الحديث وتطوراته، ارتباطاً وثيقاً وهو مايتناقض في جوهره مع عولمة الاعلام التي لاتعير التفاتاً الى الحدود مابين الدول والمجتمعات...

إن الاجابة المباشرة عن عدم وجود العلاقة بين الاعلام والمجتمع في ظل الاحتكار الاعلامي والسيطرة المباشرة على وسائل الاعلام، وإن هذا الاحتكار يشكل نذير نهاية مرحلة حرية المعلومات والبقاء فيها للأقوى مالياً وتنظيمياً وهذه بعض عولمة الاعلام...

إن العولمة ليست نظرية جديدة تحاول التأليف بين ايجابيات نظام وحسنات اخرى بل إنها اعلان بارز عن تحولات خطيرة في المزاج السياسي للجماهير لصالح الأقوى في هذا العالم.. ومن الطبيعي أن يتأثر الوطن العربي بسياسة العولمة التي هي نتاج للتطور العالمي... وإزاء هذه الظاهرة الكونية لسيطرة الشركات المتعددة الجنسية على الاعلام عالمياً، هل لنا أن ننعم بطمأنينة زائفة.

لقد فرضت علينا اتجاهات وسياسات وقوى كجزء من حالة العولمة السياسية، ونحن لا نملك أن نقف بوجهها وذلك لقوة عوامل الضغط الدولية، إضافة الى ضعف البدن العربي عدم قدرته على المواجهة الحقيقية... وإذا كنا كذلك، فماهو حجم تأثير العولمة الاعلامية والتي فرضت فلسفة خاصة على الاعلام العربي ولايحق له أن يخرج خارج سياقاتها واهدافها ومعانيها... ومع ذلك فالفكر العربي يمتلك مخزناً كبيراً من منظومة المعرفة والتي تؤطرها المنظومة القيمية وبالتالي فإن بالإمكان مواجهة العولمة الاعلامية انطلاقاً من قاعدة القوة الفكرية والمبدئية التي تتجذر بعمق الحضارة العربية والاسلامية...

كما أن هنالك مجموعة من العوامل المساعدة للتخلص من العولمة الاعلامية من خلال مواجهة الخطر الأكبر الذي يواجه الإبداع وهو الرقابة على الفكر وحرية التعبير وذلك يتطلب بنية مناسبة للإبداع والتفكير، ويتطلب مواكبة للعصر حتى لايتجاوز الزمن مع تدفق المعلومات وثورة الأتصال... كما أن علينا أن ندرك قدرة وسائل الاتصال والمتحكمين عليها من فرض نوع أكبر من السيطرة والهيمنة بشكل غير مباشر عبر الأفلام والمسلسلات وغيرها من البرامج التي تروج لأفكار العولمة العالمية وتقلل من قيمة أفكارنا ومبادئنا بحجج واهية..

لذا فإن الموقف الوطني والقومي للكاتب والمثقف والسياسي وكل شرائح مجتمعنا العربي يجب أن تكون واعية وملبية لحاجات المحطة الوطنية وآفاقها القومية.. وأن تكون عمليات الكتابة والبحث متصلة بالواقع الحياتي الذي يعيشه المواطن، اضافة الى تشكيل جدارات عظيمة من الحصانة الوطنية.

إن من حقنا أن نقلق ونحن نرى إعلام عصر المعلومات وقد اصبح قوة قائمة بذاتها، لا يحكمها سوى معيار الربح والخسارة وأن يسود الاعلان على الاعلام...

إن دول العالم النامي أوشكت أن تفقد استقلاليتها الاعلامية، وأن عولمة الاعلام تهدد تراث العرب بالانقراض وإحالته الى ارشيفات الوثائق الوطنية... إن زيادة قنوات المعلومات من قبل الدول المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة الامريكية سيؤدي الى مزيد من الاختلال في ميزان التبادل المعلوماتي، وذلك لعدم مجاراة التطور الهائل بالزخم المعلوماتي العالمي...

لقد أظهرت الدراسات أن العولمة تتأثر بالمنظمات الدولية ذات النفوذ وفي مقدمتها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي فهي ترتبط بالنظام الدولي الجديد وثورة العلوم والتكنولوجيا، ولذلك فهي تؤثر على حرية انتقال المعلومات والتعبير وحرية التنافس ، كما أن العولمة تستفيد في نشر سياستها في وسائل الاعلام وتستخدم لتحقيق سياستها عدداً في الأساليب في مقدمتها استقطاب الصفوة وكسب الجامعات والمعاهد العالمية..

إن سلوك الدول الكبيرة، لاينفصل عن أية طريقة من طرق الاستعمار القديم وسياسة الهيمنة التي باتت في العصر الراهن حالة فرض معلوماتية تقوم بها وسائل الاعلام بغية اقتناص حالات ظرفية ودائمة من السيطرة على بقاع العالم... ولذلك نرى أن بلدان شرق آسيا تعتبر خير مثال على هكذا جريان لأفكار العولمة وتطبيقها على المستويين الاقتصادي والاعلامي والتي بالمحصلة النهائية ذات أغراض سياسية استحواذية لنهب خيرات وثروات بلدان العالم المختلفة..

ولسنا وحدنا الذين نشكو من احتكارية الاعلام الأمريكي ومن ارتفاع كلفة الانتاج حيث تشكو منه بلدان أوروبية متقدمة مثل فرنسا وبلجيكا والنرويج، ومع ذلك فالفرق بيننا وبينهم أن ثقافتهم متقاربة لامغايرة كما هي الحال بالنسبة لنا، اضافة الى عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية.

وعليه إن العولمة السياسية والعولمة الاعلامية وجهان لعملة واحدة صادرة من الدول الكبيرة ذات النفوذ في هذا العالم والتي رسمت طرقاً غير مشروعة في عالم شريعة الغاب.

الفضائيات العربية.. هل تبث فينا روح الوطنية

سالم شيخ باوزير

■.. في أول تقييم دقيق وموضوعي لمدى وتأثير الفضائيات العربية احتلت قنوات الجزيرة في قطر والعربية بدبي وأبو ظبي في الامارات العربية المتحدة مكان الصدارة للدور الاعلامي المؤثر والمتميز في نقل المعلومات والتغطية الاعلامية النزيهة والحيادية والصادقة دون تهيب أو تخوف أو مجاملة ومحسوبية إيماناً بحرية الإعلام والرأي واستقلالية المعلومة وهذا سر ما تعرضت له هذه القنوات من مخاطر واستهداف حقيقي وقصف مقراتها في حرب العراق واستشهاد الصحفي/ طارق أيوب - الصحفي بقناة الجزيرة هذه القنوات أثبتت بمدى الأيام قدراتها التأثيرية وقاعدتها الجماهيرية وتميزها الاعلامي في كشف الحقائق ونقلها للمشاهدين كما هي دون تحريف أو تشويه ولم يقتصر دورها عند حدود المادة الخبرية أو التقارير التحليلية، بل مثلت موادها البرامجية اضافة إعلامية فاعلة وعكس الجديد بين ساعة وأخرى.

انه لمن المؤسف والمحزن حقاً ما نشاهده من التسابق المحموم بين فضائياتنا العربية على البرامج المعلبة السطحية الباهتة، بينما سعير المقاومة الفلسطينية الباسلة متأججة في الأراضي العربية المحتلة ويتصدى اخواننا الفلسطينيون بصدور وبسالة للعدوان الصهيوني البغيض، وهناك في العراق الشقيق أرض الرافدين بغداد والنجف الأشرف وكربلاء والفلوجة المناضلة يتعرض الشعب العراقي للقتل والتدمير والترهيب والإبادة، ويتصاعد بركان الغضب الشعبي والمقاومة العراقية ضد غطرسة وجبروت الاحتلال الأمريكي، وكذا مسلسل الجرائم الرهيبة والمروعة والبشعة بحق السجناء العراقيين في سابقة خطيرة لإذلال واهانة الشعب العراقي والمساس بقيم وحضارة وتاريخ العرب والمسلمين.

أليس من الوازع الوطني ومن واجب اعلامنا العربي والفضائيات العربية وكل الوسائل الاعلامية والأقلام الشريفة التصدي لهذا الطوفان الأمريكي المدمر لتراثنا العربي الانساني، ومُثل ديننا الاسلامي، وإبراز دور المقاومة العراقية والفلسطينية دون التقليل من دورها وفعاليتها، بدلاً من اختصارها في بضعة سطور عبر نشرات الأخبار أو اللقاءات بعيداً عن الإطناب في الأغاني والتسالي بآخر أغنيات كليب والموضات.. ودماء اخواننا تستباح ويتساقط شبابنا والنساء والأطفال والشيوخ شهداء وجرحى من أجل قضايا مصيرية وتحرير الأراضي الفلسطينية والعراقية من المحتلين الصهاينة والأمريكان وما يمس شرف كل مواطن عربي يأبى الذل والهوان والهزيمة.

فما نريده من فضائياتنا العربية واعلامنا وصحافتنا هو أن تبث فينا الروح الوطنية.

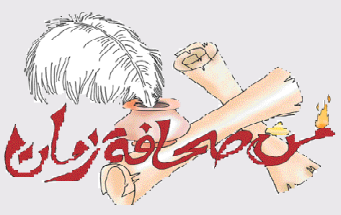

المبشر:-

صحيفة رسمية أنشأتها حكومة فرنسا في ١٥٠ أيلول سنة ١٨٤٧م باللغتين العربية والفرنسية لعموم ولاية الجزائر في المغرب الأوسط.

وكان ذلك في عهد الملك لويس فيليب الذي غزا بجيوشه البلاد المذكورة التي كانت خاضعة للأمير عبدالقادر الجزائري.

فشاء هذا الملك أن تكون لأهلها صحيفة خاصة بهم ترشدهم الى سبيل العلم اسوة بسائر الدول الاسلامية سيما السلطنة العثمانية والخديوية المصرية..

فكانت تصدر مرتين في الشهر... وهي من حيث قدم العهد ثالثة الجرائد العربية في العالم كله...

وللمبشر ثلاثة أدوار أولها من يوم نشأتها الى سنة ١٨٨٤م والثاني الى سنة ١٩٠٥م والثالث الى الزمن الحاضر..

وكانت عباراتها ركيكة في بادئ الأمر ثم أخذت بالتحسن تدريجياً حتى صارت صحيحة الإنشاء..

وكانت تستعمل فيها لفظتي «الرسائل الخبرية» بمعنى الجريدة وبعد ذلك درج بدلاً منهما استعمال «الورقة الخبرية» بالمعنى المذكور..

وأول الذين تولوا إدارتها كان السيد «أرنو» مدة ثلاثين سنة وخلفه المستعرب الشهير «ميرنت».

غرد بالصحافة الحرة

يكتبها / منصور عمر الصمدي
Alsamady8 @hotmail.com

التجديد في صحفنا المحلية..

■.. قليلة هي الصحف التي تتقبل النقد وتأخذ بالملاحظات وتسعى بشكل مستمر ومتواصل الى التجديد والتميز وتلافي كل جوانب القصور في مساراتها، سواء من حيث المضامين وطبيعة التناول أو من حيث الشكل وأساليب الاخراج.. وكثيرة هي الصحف الجامدة التي ألفت السير وفق نمط وأسلوب معين لا تحيدَ أو تتجاوز عنه قيد أنملة، ولا تمتلك أية تطلعات أو رؤى تجديدية مستقبلية وكل همها وتركيزها هو كيف تحصل على المادة الصحفية التي تغطي فراغاتها وتمكنها من الصدور على نفس وتيرتها المألوفة، ونحن هنا نرصد لكم بعض اللمسات التجديدية التي بدت في بعض صحفنا المحلية في الآونة الأخيرة وتتمثل فيما يلي:

- صحيفة ٢٢ مايو: الى جانب النقلة النوعية والتطويرية التي شهدتها منذ أن أسندت رئاسة تحريرها للزميل/ أحمد الحبيشي والتي كانت بمثابة انقلاب شامل للصحيفة شكلاً ومضموناً.. نجدها هذا الاسبوع تبدو لنا بتروسية جديدة وبالوان زاهية.. كما نجد أنها تجدد في مضامينها بشكل مستمر فقد شملت بتغطيتها للأحداث المحلية مختلف محافظات الجمهورية..

- صحيفة البلاغ: الحقيقة أنها تعد من أهم الصحف الأهلية المتميزة التي استطاعت أن توجد لها مكانة مرموقة في الوسط الصحفي المحلي بشكل عام وأصبحت تتردد عنها أصداء حسنة وطيبة في مختلف الأوساط فهي صحيفة متنوعة وتحمل رؤية قد تختلف معها أحيانا نجدها في عددها الأخير مزدهية بألوان متعددة شملت جميع صفحاتها.. أضف الى ذلك أن الصحيفة تفاجئنا من حين لآخر باستحداثها لزاوية معينة أو صفحة ما.. مما يؤكد أن الصحيفة تحمل تطلعات ورؤى تجديدية كبيرة ستمكنها من أن تكون في المستقبل صحيفة ذات شأن وقيمة كبيرة هذا في حال استمرارها على هذا النحو.

- صحيفة أخبار اليوم: رغم استمراريتها في الصدور بثمان صفحات، إلا أننا نلحظ تطوراً ملموساً في مضامينها الاخبارية من حيث التنوع والشمول ومن حيث الصياغة وخصوصية المصادر والتوفق في انتقاء المواد المهمة، هذا بالاضافة الى تلاشي الأخطاء الاملائية والطباعية منها وتطور أسلوبها الاخراجي.. ما نأمله أن تعمل الصحيفة على زيادة صفحاتها لتشمل بقية المجالات التي لاتزال تغفلها حتى الآن.

- صحيفة الوحدة: تتميز هذه الصحيفة بتنوعها وشموليتها وشفافيتها وموضوعيتها في التعاطي مع الأحداث والأخبار المحلية والعربية والدولية نجد مضامينها تترجم وتحاكي مختلف الاتجاهات والتوجهات السياسية.. وقد تميزت مؤخراً بنشرها لجملة من التحقيقات والاستطلاعات والموضوعات الصحفية عن عدد من القضايا والهموم والمشكلات المنتقاة من الواقع المعاش وأهم ما يميزها أنها تحتضن العديد من أبرز الكتّاب والصحفيين المتميزين وتنتهج مساراً ورؤية صحفية عصرية وحديثة تجسدها في مضمونها الدسم والهادف والمعبر الذي لا يقل أهمية عما تتضمنه كبريات الصحف العربية الأكثر شهرةً وانتشاراً.

- صحيفة الرقيب: صحيح أنها لا تصدر إلا مرتين شهرياً، إلا أننا اذا ما قارناها ببعض الصحف الأهلية الاسبوعية فنسجدها تتميز عنها في كثير من الأشياء.. إذ أنها تحمل مضموناً هادفاً ومنفرداً في غالبيته فهي لا تركز جل همها على الجانب السياسي كبقية الصحف المحلية انما تشمل بتركيزها مختلف المجالات والجوانب الحياتية.. جميع صفحاتها الـ «٢٤» مبوبة بشكل ثابت.. ومما تنفرد به الصحيفة أنها خصصت صفحات ثابتة تُعنى ببعض المجالات المهمشة في غالبية الصحف المحلية مثل «تكنولوجيا واتصالات - عالم الكمبيوتر والانترنت - صفحة منوعات فنية - صفحة دينية - صفحة صحة الأسرة - صفحة أدب وفن - صفحة بانوراما».. بالاضافة الى وجود صفحات تشمل بقية المجالات الأخرى بشكل عام وهذا ما يجعل منها منفردة.. أضف الى ذلك أننا نجد أن الاعلانات فيها لا تمثل سوى مساحة بسيطة في صفحاتها.. ما يؤخذ عليها أسلوبها الاخراجي ونمط الخطوط الطباعية التي ليس لها أي علاقة بما هو متعارف عليه في صحافة اليوم.